

الفصل السادس : ملخص الدراسة ، ونتائجها ، وتوصياتها ، ومقترحاتها:

يهدف هذا الفصل إلى عرض ملخص للدراسة الحالية ، وعرض النتائج التي توصلت إليها مع تقديم بعض التوصيات التي قد يفيد منها القائمون علي برامج إعداد معلمي اللغة العربية ، وخاصة في مقررات الأدب والنقد والبلاغة ، فضلاً عن تقديم بعض المقترحات لما يمكن بحثه في المستقبل ، والنابعة من الدراسة الحالية .

ولذا يتناول الفصل الحالي ما يلي :

- (١) مشكلة الدراسة وإجراءات بحثها .
- (٢) نتائج الدراسة .
- (٣) توصيات الدراسة .
- (٤) المقترحات .

وفيما يلي تفصيل ذلك :

أولاً: مشكلة الدراسة وإجراءات بحثها :

يعد الأدب أحد فروع اللغة العربية ، حيث يمد الطالب بالأفكار والمعارف ، كما أن له دوراً مهماً في تنمية التنوق الأدبي ، وإدراك نواحي الجمال في العمل الأدبي ، وإطلاق خياله ، وربطه بالتراث الأدبي ، وزيادة ثروته اللغوية ، وتزويده بالقيم الإنسانية الراقية ، وتوسيع نظرتيه للحياة ، فضلاً عن كونه أداة هامة لتحقيق الوحدة العربية ، وأخيراً فهو وسيلة تساعد الطالب علي سلامة لغته وأسلوبه .

ولقد أجمع الخبراء والمتخصصون في مجال طرائق تدريس اللغة العربية أن الغاية النهائية من تدريس الأدب هو تنمية التنوق الأدبي ، ونتيجة لذلك فقد أقرته وزارة التربية والتعليم كهدف عام لتدريس اللغة العربية بصفة عامة وللأدب بصفة خاصة ، حيث أكدت الأهداف العامة لمناهج اللغة العربية بضرورة تنمية التنوق الأدبي والنقد والإبداع ، كما عده بعض الباحثين الفن الخامس للغة العربية ، ولقد حظي التنوق الأدبي بالاهتمام من قبل الباحثين فدرسوه من زوايا متعددة : فمنهم من حاول وضع مقياس له ، ومنهم من حدد مقوماته ومعايير ه ، وأخيراً منهم من سعى إلي تنمية مهاراته .

ورغم هذا الاهتمام إلا أن الدراسات قد أكدت ضعف مستوى التفوق لدى طلاب وتلاميذ المراحل التعليمية المختلفة ، وأنهم غير قادرين على ممارسة مهاراته ممارسة فعلية ، ولقد كشفت نتائج بعض الدراسات أن هذا الضعف ربما يعزى إلى أسباب متعددة منها : ما يتصل بالمعلم وطريقة تدريسه ، ومنها ما يرتبط بالطالب ، ومنها ما يتعلق بالكتاب المدرسي ، وأخيراً منها ما يتصل بنظم التقويم السائدة .

وينقسم الأدب إلى فنين كبيرين هما : فن الشعر ، وفن النثر ، ويحظى فن النثر بأهمية كبرى في حياتنا ، وتتمثل هذه الأهمية إذا قيست بكميته وحدها بالمقارنة بفن الشعر ، أو بكميته ينشر منه يومياً ، كما أن النثر يتيح للأديب فرصة التعبير عن آرائه وأفكاره بحرية تامة ، كما أنه أسهل تناولاً من الشعر المقيد بوزن وقافية التي لا يجيدها إلا القليل .

وفي ضوء كل ما سبق فإن معلم اللغة العربية يحمل على عاتقه عبء أدوار متعددة ، ومنها دوره في تنمية التفوق الأدبي ، وهنا يلعب المعلم الذواقة دوراً كبيراً في تدريب الطلاب على النقد والتحليل ، وسير غور العمل الأدبي ، وهو بهذا الدور يستطيع غرس حب الأدب في نفوس طلابه ، ومساعدتهم على تنمية مهاراته ، من هذا كله فقد تبلورت مشكلة الدراسة الحالية ، حيث ظهرت الحاجة التربوية لتحديد مهارات التفوق الأدبي في فن النثر ، والحاجة كذلك إلى معرفة إلى أي مدى تتوافر هذه المهارات لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية .

❖ تحديد المشكلة :

تحدد مشكلة الدراسة الحالية في قصور مهارات التفوق الأدبي في فن النثر عند طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية ، والتأكد من مدى توافر هذه المهارات لدى هؤلاء الطلاب

وللتصدي لهذه المشكلة يطرح البحث والباحث الأسئلة التالية :

- (١) ما مهارات التفوق الأدبي في فن النثر اللازمة لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية ؟
- (٢) ما مستوى هذه المهارات لدى هؤلاء الطلاب ؟
- (٣) ما التصور المقترح لتنمية هذه المهارات لدى هؤلاء الطلاب ؟

❖ إجراءات الدراسة :

تمت إجراءات الدراسة خلال جانبين هما :

تمت إجراءات الدراسة خلال جانبين هما :

(أ) الجانب النظري وفيه :

(١) تم تناول عدد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية المتصلة بموضوع

الدراسة الحالية ، حيث قسمها الباحث إلى محورين رئيسيين هما :

(أ) دراسات خاصة بالتذوق الأدبي ، ويضم خمسة محاور فرعية هي :

- دراسات تناولت مفهوم التذوق الأدبي ومظاهره .

- دراسات تناولت قياس التذوق الأدبي .

- دراسات نفسية للتذوق وعلاقته ببعض المتغيرات .

- دراسات تناولت تحديد مقومات التذوق الأدبي ومعاييرها .

- دراسات تناولت تنمية مهارات التذوق الأدبي .

(ب) دراسات خاصة بطبيعة فن النثر وتضم محورين هما :

- دراسات تناولت فن القصة القصيرة .

- دراسات تناولت فن المقالة .

(٢) تم تناول موضوع التذوق الأدبي من خلال عدة نقاط منها : مفهومه ، أهميته ،

أنواعه ، العوامل المؤثرة فيه وعوائقه ، مصادر تكوينه ، جوانبه ، النظريات

النفسية المفسرة له ، مراحل التذوق الأدبي عند المبدع والمتلقي ، عناصر

النص الأدبي والتذوق ، مناهج دراسة التذوق الأدبي ، وأمكن الخروج من هذا

المحور ببعض المهارات العامة التي تصلح لكل الفنون الأدبية ، كما تناول

الباحث القصة القصيرة مفهومها ، أسسها الفنية ، أنواعها ، كما تناول أيضاً

المقالة مفهومها ، خطة تنظيمها ، عناصرها ، وأخيراً أنواعها ، وتم الخروج

من هذا المحور ببعض المهارات الخاصة بطبيعة فن النثر .

(ب) الجانب الإجرائي :

(٣) تم إعداد أدوات الدراسة الحالية والمتمثلة في إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي في فن

النثر ، وفي ضوء هذه القائمة تم إعداد مقياس التذوق الأدبي في فن النثر ولقد تكون

(٤) تم تطبيق المقياس كتجربة استطلاعية علي ٣٠ طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة
شعبة اللغة العربية بكلية التربية بينها ، وذلك بهدف :

- تحديد زمن المقياس .
- حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات المقياس .
- حساب معامل القدرة التمييزية .
- حساب ثبات المقياس .

(٥) تم التطبيق النهائي للمقياس علي أربع كليات هي : تربية الزقازيق ، تربية طنطا ، تربية
عين شمس ، تربية الإسماعيلية ، وكان مجمل العينة التي طبق عليها المقياس ١٨٥
طالبًا وطالبة .

(٦) تمت معالجة نتائج التطبيق إحصائيًا ، وتم تفسير النتائج ، وأمكن الخروج بالعديد من
النتائج والتوصيات والمقترحات .

ثانيًا : نتائج الدراسة :

أسفرت الدراسة عن عدة نتائج منها :

(١) ضعف مستوى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية في مهارات المحور الأول (محور
المضمون الفكري للعمل الأدبي) حيث بلغت قيمة (ت) ٣٧,٨٦ وهي نسبة متدنية للغاية
مما يؤكد ضعف الطلاب في هذا المحور .

(٢) ضعف مستوى طلاب شعبة اللغة العربية في مهارات المحور الثاني (محور الأسلوب)
حيث بلغت قيمة (ت) ٨,٧٣ وهي أيضًا قيمة متدنية للغاية وهذا يؤكد ضعف الطلاب في
مهارات هذا المحور .

(٣) ضعف مستوى طلاب شعبة اللغة العربية في مهارات المحور الثالث (محور القصة
القصيرة) حيث بلغت قيمة (ت) ٢٢,٩١ وهي قيمة متدنية للغاية وهذا يؤكد ضعف الطلاب
في مهارات هذا المحور .

(٤) ضعف مستوى طلاب شعبة اللغة العربية في مهارات المحور الرابع (محور المقالة)
حيث بلغت قيمة (ت) ١٨,٠٩ وهي أيضًا قيمة متدنية ، وهذا يدل علي ضعف الطلاب في
مهارات هذا المحور .

(٥) تم الخروج بنتيجة عامة وهي : ضعف مستوي التثوق الأدبي لدي طلاب شعبة اللغة
العربية في فن النثر حيث بلغت قيمة (ت) ٣٥,٦٦ وهي قيمة متدنية للغاية وهذا يؤكد مدى

الحاجة إلى زيادة الاهتمام بفن النثر ، فضلاً عن إتباع طرائق وإستراتيجيات لتدريس النص النثري بما يمكن الطالب المعلم من امتلاكه لهذه المهارات .

ثالثاً : توصيات الدراسة :

توصي الدراسة الحالية بالآتي :

(١) ينبغي أن يحظى فن النثر بنفس القدر من الاهتمام الذي يحظاه فن الشعر ، حيث إن كثيراً من أساتذة الأدب مازالوا يعتبرون - إلى الآن - أن فن الشعر هو الفن الأوحد للعربية مع أن هذا التصور قد تغير في العصر الحديث ، حيث زاحمت صفحة الشعر كثيراً من الفنون النثرية الحديثة مثل : المقالة ، والخاطرة ، والقصة القصيرة ، والمسرحية النثرية ...إلخ .

(٢) يوصي الباحث بضرورة التكامل بين مقررات الأدب والنقد والبلاغة ، وذلك لأن التنوع هو الثمرة والحصيلة النهائية لهذه المقررات .

(٣) ضرورة الاهتمام في دراسة النص الأدبي بالتكامل بين الجوانب المعرفية والجمالية والوجدانية والاجتماعية ، حيث إنها مرتكزات أساسية للتنوع الأدبي ، وأبعاد لا يتم التنوع بدونها .

(٤) يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بالدراسة النصية للعمل الأدبي دراسة قائمة على الشرح والتحليل والمناقشة ، لأن هذه الدراسة للنص الأدبي تساعد بشكل كبير في تنمية مهارات التنوع الأدبي .

(٥) ضرورة أن يكون مدرسو الأدب والنقد والبلاغة علي وعي بطرائق التدريس الحديثة حيث ينبغي استخدام طرائق مثل : التعلم التعاوني ، الاكتشاف الموجه ، واستخدام الحاسوب في تدريس النص الأدبي ، حيث أكد ذلك العديد من الدراسات .

(٦) يوصي الباحث بضرورة تخصيص مقرر لطلاب شعبة اللغة العربية باسم (مقرر التنوع الأدبي في فن النثر) ، وهذا المقرر يكون علي غرار مقرر التدريب اللغوي الذي يدرسه الطلاب هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن مقرر التنوع الأدبي مقرر بالفعل في بعض كليات التربية جمهورية مصر العربية ومقرر أيضاً ببعض الدول العربية .

(٧) يوصي الباحث بضرورة توحيد مقررات إعداد معلم اللغة العربية بكليات التربية في جميع الجامعات المصرية ، حتى نضمن عدم التفاوت بين كلية وأخرى في هذا الإعداد.

(٨) ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي وذلك لمساعدتهم علي اكتساب مهارات التدوق الأدبي في فن النثر .

رابعاً : دراسات وبحوث مقترحة :

انطلاقاً مما سبق يقترح الباحث بعض الموضوعات التي تصلح كمجال للدراسة منها :

- (١) وضع مقياس للتدوق الأدبي في فن النثر لطلاب المراحل التعليمية المختلفة .
- (٢) تقويم مهارات التدوق الأدبي في فن النثر لطلاب المراحل التعليمية المختلفة .
- (٣) برنامج مقترح لتنمية مهارات التدوق الأدبي في فن النثر لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية .
- (٤) برنامج مقترح باستخدام الحاسوب لتنمية مهارات التدوق الأدبي في فن النثر لطلاب المرحلة الثانوية .
- (٥) فعالية أساليب تدريسية متعددة لتنمية مهارات التدوق الأدبي في فن النثر لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية .
- (٦) إجراء دراسة مقارنة لتدوق الطلاب لكل من الشعر والنثر في المراحل التعليمية المختلفة .
- (٧) إجراء مقارنة لتحديد مستوى التدوق الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليتي الآداب والتربية .
- (٨) برنامج متكامل في الأدب والنقد والبلاغة لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية وأثره علي التحصيل والتدوق الأدبي في فن النثر .
- (٩) إستراتيجية مقترحة لتنمية مهارات التدوق الأدبي في فن النثر لطلاب المراحل التعليمية المختلفة .